ارتفاع حصيلة العدوان الاسرائيلي على غزة إلى نحو (340) شهيدا و(2300) جريح

غزة/متابعات:

افادت الانباء من غزة إن أكثر من أربعين فلسطينيا -بينهم أطفال- استشهدوا امس السبت في القصف الإسرائيلي الجوي والبري لمناطق في قطاع غزة لترتفع حصيلة 13 يوما من العدوان إلى نحو 340 شهيدا و2300 جريح.

وأضاف مراسل الجزيرة أن أكثر من عشرة استشهدوا في الساعات القليلة الماضية في المنطقة الشمالية من قطاع غزة، التي تشهد منذ مساء الخميس عمليات برية للجيش الإسرائيلي. وتابع أن خمسة من الشهداء في شمال القطاع من عائلة زويدي، وثلاثة من عائلة حمودي.

واستشهد ثلاثة على الأقل في القصف الذي استهدف دير البلح ومناطق أخرى وسط قطاع غزة، بينما استشهد اثنان من أسرة واحدة ظهر أمس في غارة إسرائيلية على حي الزيتون السكني شرقي مدينة غزة.

وفي رفح جنوبي القطاع، استشهد شخصان أحدهما فتى في الـ16 من عمره وأصيب آخرون في قصف استهدف منازل، وفقا للمتحدث باسم جهاز الطوارئ في غزة أشرف القدرة.

كما قصفت مروحية إسرائيلية منازل في محافظة خان يونس جنوبي القطاع، حيث استشهد شاب في العشرين وأصيب آخرون.

وقالت مصادر فلسطينية إن طائرات ومروحيات وزوارق حربية إسرائيلية تشارك في عمليات القصف التي تؤكد منظمات فلسطينية ودولية أن الأغلبية الساحقة لضحاياها من المدنيين.

واستشهد في الأيام القليلة أطفال ورضع في القصف الإسرائيلي، مما رفع حصيلة الشهداء من الأطفال إلى أكثر من سبعين، فضلا عن 24 سيدة، و18 مسنا.

وأعلن الناطق باسم جهاز الطوارئ في غزة في وقت سابق أمس أن فلسطينيين -أحدهما طفل- استشهدا في غارتين إسرائيليتين شمالي قطاع غزة، كما أصيب ثمانية آخرون من نفس العائلة.

كما أعلن القدرة أن الطواقم الطبية انتشلت صباح أمس خمسة فلسطينيين استشهدوا الليلة قبل الماضية في غارة إسرائيلية استهدفت منزلا شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وفي وقت مبكر من صباح أمس، استشهد سبعة مدنيين فلسطينيين في غارة جوية إسرائيلية استهدفت تجمعا لمواطنين في خان يونس أيضا.

في الأثناء، تزايدت التحذيرات من كارثة إنسانية في قطاع غزة نتيجة العدوان الذي دخل يومه الـ13.

وتعاني مختلف المشافي في غزة من نقص التجهيزات الطبية والأدوية في ظل تزايد أعداد الجرحى.

كما تسبب القصف الإسرائيلي في إتلاف خطوط نقل الكهرباء وانقطاع التيار عن مناطق في القطاع، خاصة في منطقتي رفح وخان يونس.

وفي الوقت نفسه، تضاعف عدد الفلسطينيين الذين لجؤوا إلى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بغزة خلال 24 ساعة ليبلغ أربعين ألف شخص، وفقا للمنظمة الدولية.

ويأمل برنامج الغذاء العالمي توزيع أغذية على 85 ألف شخص في الأيام المقبلة. وطالبت منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان «بممرات إنسانية» لإجلاء الجرحى، ولتتمكن الطواقم الطبية من أداء مهامها «دون أن تكون معرضة للخطر».

الى ذلك قالت كتائب عز الدين القسام الذارع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إنها فجرت امس السبت آليات إسرائيلية بعد أن تسلل مقاومون منها خلف خطوط جيش الاحتلال، في حين أكدت مصادر إسرائيلية مقتل جنديين وجرح آخرين في عملية لكتائب القسام.

وقال بيان لكتائب القسام إن عناصر من وحدة النخبة لديها نجحوا في التسلل إلى خلف خطوط الجيش الإسرائيلي بشرق خان يونس، واعتلوا جرافة ودبابة وفجروهما بعبوة من طراز تاندوم، وأوضحت أن عناصرها رصدوا تسعة انفجارات متتالية في الدبابة.

من جهة أخرى أكدت مصادر إسرائيلية امس السبت مقتل جنديين وجرح آخرين خلال عملية تسلل نفذتها مجموعة من القسام خلف الخطوط الإسرائيلية على الشريط الحدودي وسط قطاع غزة.

وقال ناطق باسم الجيش إن جنديين أصيبا بجروح خلال اشتباك مع مقاومين فلسطينيين تسللوا عبر نفق مقابل وسط قطاع غزة إلى موقع قرب معسكر كيسوفيم.

وأفاد باستشهاد أحد المهاجمين الفلسطينيين بينما تمكن بقية أفراد المجموعة من العودة إلى قطاع غزة، حيث أقلتوا من قصف الطائرات الإسرائيلية.

من جهته، ذكر الناطق العسكري أن قوة إسرائيلية أحبطت عملية كبيرة كانت تستهدف أسر أو قتل عدد كبير من جنود أو مدنيين إسرائيليين قرب بلدة إسرائيلية مقابل وسط القطاع.

وقالت كتائب القسام- الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- إنها اشتبكت مع قوة إسرائيلية شرق خان يونس، كما قصفت القوات المتوغلة على تخوم بلدة القرارة شرق خان يونس بعدد من قذائف الهاون.

وفي وقت سابق أعلنت كتائب عز الدين القسام أنها نفذت ما أسمتها عملية إنزال في الأراضي الإسرائيلية قبالة محافظة الوسطى وسط قطاع غزة، مما أدى إلى سقوط جرحى.

وقد وصل أربعة جنود إسرائيليين جرحى إلى مستشفى سروقا في بئر السبع، حيث نقل ثلاثة منهم بمروحية وهو ما يشير إلى خطورة جراحهم.

وتحدثت المصادر الإسرائيلية عن تواصل المعارك وتبادل إطلاق النار منذ مدة في الشريط الحدودي الذي احتله الجيش الإسرائيلي وسط وشمال قطاع غزة.

وكان بيان لكتائب القسام قال إن مجموعة مقاتلين تسللت خلف القوات الإسرائيلية قبالة محافظة الوسطى وسط قطاع غزة.

وقال مراسل الجزيرة في غزة وائل الدحدوح إن هذه العملية تعد واحدة من التطورات المهمة التي سجلت صباح أمس، ولفت إلى أن الوضع متأجج ومتوتر ومفتوح على كل المواجهات، حيث يريد جيش الاحتلال الضغط على المقاومة من خلال التلويح بتوسيع العملية البرية.

كما لفت الدحدوح إلى أن ألوية الناصر صلاح الدين «أوقعت في كمين محكم عددا من جنود الاحتلال في بيت حانون عندما تقدموا واحتلوا منزلا تابعا لأحد قادة الألوية».

وقد أصيب ثلاثة عسكريين إسرائيليين -أحدهم ضابط إصابته خطيرة- في اشتباك مسلح جرى شمال قطاع غزة، بحسب مصادر إسرائيلية، في حين أصيب جنديان بنيران قناصة خلال التوغل البري الإسرائيلي إلى غزة.

وفي سياق متصل، استهدفت صواريخ للمقاومة الفلسطينية مدينة أسدود جنوب تل أبيب، في حين اعترضت القبة الحديدية أربعة منها.

كما سقطت قذائف صاروخية على بلدات على الحدود مع قطاع غزة دون إصابات، بينما أصيب ستة جنود إسرائيليين بجروح أثناء اشتباكات مع المقاومة بالمنطقة الشمالية بقطاع غزة، وفقا لمراسلي الجزيرة.

وقال مراسل الجزيرة إن كتائب القسام قصفت ديمونا بصاروخي «أم 75» ، كما قصفت الكتائب ذاتها ريشون لتسيون وبيت يام بخمسة صواريخ.

من جهتها، قالت مراسلة الجزيرة على الحدود بين غزة وإسرائيل جيفارا البديري إن عددا من المحللين العسكريين الإسرائيليين الكبار يعتبرون أن عملية التسلل التي نفذتها كتائب القسام تمثل «صفعة» للجيش الإسرائيلي.

ولفتت البديري إلى أن هذه العملية تشير إلى أن المقاومة الفلسطينية نجحت بإمكانياتها البسيطة التي لا تقارن بإمكانيات جيش الاحتلال في هذه العملية التي نفذتها صباحا، وأوضحت أن جيش الاحتلال لم يتمكن من إيقاف صواريخ المقاومة التي استهدفت مدنا إسرائيلية عديدة.

يشار إلى أن صفارات الإنذار دوت في أسدود وزكيم والمناطق المحاذية للشريط الحدودي وفي النقب.

حروب العرب على عواصمهم

› حازم صاغية

في 1982 كانت بيروت أوّل عاصمة عربيّة تخضع لاحتلال إسرائيليّ. كان مجرّد الإشارة إلى هذه الحقيقة جارحاً للعرب، من دون أن يرتّب انجراحُهم شيئاً أو ردّاً ملموسين. لكنّ 1982 سجّل أيضاً آخر احتلال إسرائيليّ لعاصمة عربيّة، وهذا ليس بسبب افتقار الدولة العبريّة إلى القوّة أو إلى الرغبة في الإخضاع، بل لأسباب أخرى تتعلّق بما آلت إليه العواصم نفسها وأحوال شعوبها ومجتمعاتها.

فها هي عاصمة العراق، بغداد، تتعرّض اليوم لمحاولة إخضاع على أيدي «داعش»، فيما عاصمة اليمن، صنعاء، تتعرّض، هي الأخرى، لمحاولة مشابهة يقودها الحوثيّون. أمّا طرابلس التي أُحرق مطارها باشتباكات فصائلها، فثمّة شكّ عميق يكنّه ليبيّو الشرق بجدارتها أن تكون عاصمة. وبدوره فإنّ المشروع الفلسطينيّ المشطور بين الضفّة وغزّة لم يعثر على عاصمة موحّدة، ولو موقّتة في انتظار أن يُبتّ أمر القدس.

وهو تحوّل متعدّد الأوجه والمعاني، متعرّج الطرق:

فمنذ ما قبل 1982 راحت تتبلور القضايا النزاعيّة الكثيرة في العالم العربيّ، وقد تمّ ذاك التبلور واكتمل بحيث غدا البحث عن «قضيّة عربيّة مركزيّة» في مواجهة إسرائيل أشبه بالبحث عن الذهب في الغرب الأميركيّ. وما يعزّز الاستنتاج هذا تزامن الحصارين اللذين تتعرّض لهما بغداد وصنعاء مع الحرب على غزّة التي لم يجد باقي العرب، وسط اهتماماتهم الكثيرة وهمومهم المباشرة، مكاناً للتضامن معها.

ثمّ إنّ إسرائيل لم تعد من يقتحم العواصم ويحتلّها لأنّ العواصم، بوصفها من رموز الوحدة والسيادة الوطنيّتين، لم تعد عواصم. لقد صار «الأهل» الغاضبون هم الذين يقتحمونها، بعدما اقتحموا الحدود وشلّعوها، وهي رمز آخر مهمّ لوحدتهم وسيادتهم المفترضتين. ودائماً هناك قوى إقليميّة يجمعها ببعض «الأهل» تعاطف يشبه التعاطف الذي يجمع قوى إقليميّة أخرى ببعض آخر من «الأهل» أنفسهم.

فاللغة العربيّة جعلت العاصم، وهو مذكّر العاصمة، المانع والحامي، «ولا عاصم من أمر الله»، وبعض اللغات الأوروبيّة أعطى المفردة نفسها، كابيتال، للعاصمة كما للثروة ورأس المال. لكنّ عواصمنا فرّغت، في تلك الغضون، من هذه المعاني الجليلة ومن مركزيّتها الوطنيّة، بما يعنيه ذلك من اشتراك في المصالح والرغبات تديره سلطة مُتواضَع عليها، لتُحوّل مجرّد «مواقع استراتيجيّة»، أي أمتاراً مربّعة تتبارى القوى الأهليّة، ومن ورائها تلك الإقليميّة، للإمساك بها وغزوها واستباحتها.

ولمؤرّخ أن يؤرّخ نفورنا المديد من عواصمنا، بوصفها مقارّ السلطة والبيروقراطيّة والقرارين السياسيّ والعسكريّ. وهو نفور تدرّج في مراحل عدّة يُستدلّ على إحداها في مواقف كموقف الأكراد العراقيّين من بغداد، أو كموقف جنوبيّي السودان من الخرطوم، وقد شعروا مبكراً أنّها تتجاهلهم وتهمّشهم وأرادوا ألاّ تكون المصدر الذي يملي عليهم حياتهم. ويُستدلّ على ثانية تلك المراحل في الحرب اللبنانيّة – اللبنانيّة على أسواق بيروت، أي قلب العاصمة، عام 1975. حينذاك كان مفاد الحكمة المشتركة بين المتنازعين أنّ البديل الوحيد عن السيطرة الفئويّة هو الإتلاف الشامل، وفي طريقه إتلاف كلّ اشتراك وكلّ تبادل بين أبناء «الوطن الواحد».

ومسار النفور هذا، بصيغه وأشكاله المتعدّدة، هو ما أثمر اليوم على نحو لم يعد يحوج إسرائيل إلى غزو عاصمة عربيّة. فدمشق، «قلب العروبة النابض» ذات مرّة، غدت عمليّاً عاصمة لطرف سوريّ يرسل الموت والدمار إلى باقي الأطراف السوريّين. أمّا الأخيرون فلن يتردّدوا، إذا ما تسنّت لهم الفرصة، في أن يغزوا دمشق. وشيء مشابه يمكن قوله في معظم العواصم الأخرى التي ارتفعت مع الحدود والأعلام والأناشيد الوطنيّة، وهي اليوم معها تهبط.

الحريري يطرح خارطة طريق لإنقاذ لبنان

بيروت/متابعات:

طرح رئيس الحكومة اللبناني الأسبق سعد الحريري ما أسماه «خارطة طريق» لإنقاذ لبنان، تشمل انتخاب رئيس للجمهورية باعتباره أولوية وتشكيل حكومة جديدة للتحضير للانتخابات النيابية المفترض إجراؤها في الخريف المقبل وانسحاب حزب الله من القتال بسوريا وإعداد ما وصفها بخطة وطنية لمواجهة الإرهاب.

ودعا الحريري -الموجود خارج لبنان في خطاب ألقاه عبر شاشة عملاقة في إفطار أقيم في منزله في وسط بيروت- إلى إقامة «سياج أمني وسياسي» يحمي لبنان من «هبوب العواصف المحيطة» به.

وقال «ها نحن الآن نعيش دخول جزء كبير من العالم العربي في عين العاصفة، ونشهد على فصل خطير من الانقسامات المذهبية والطائفية»، في إشارة إلى التطورات في قطاع غزة وفي العراق وفي سوريا.

وأضاف «الموضوعية والصراحة تفرضان علينا الاعتراف بأنه سيكون من الصعوبة بمكان عزل لبنان عزلا تاما عن هذه المخاطر وإقامة سياج أمني وسياسي واقتصادي يحميه من هبوب العواصف المحيطة، خصوصا مع استمرار مشاركة حزب الله في الحرب السورية». لكنه قال إن «المسؤولية الوطنية تلزمنا بعدم الاستسلام».

وشهد لبنان منذ بدء النزاع في سوريا توترات أمنية متنقلة على خلفية الانقسام بين اللبنانيين بين مؤيدين للنظام السوري ومعظمهم من أنصار حزب الله أو حلفائه، ومتعاطفين مع المعارضة ومعظمهم من أنصار سعد الحريري وحلفائه.

وتصاعدت نسبة التوتر مع تفجيرات استهدفت خصوصا مناطق محسوبة على حزب الله، أدرجها مسؤولون ومحللون في سياق الرد على تورط الحزب في القتال في سوريا.

وقال الحريري «مع الأسف اعتقد الحزب أنه هو من سينقذ نظام بشار الأسد. الحقيقة أنه لا أحد يستطيع إنقاذ نظام الأسد، وموقفنا الحقيقي ينطلق من أن انخراط الحزب في هذه الحرب هو مشروع مجنون يستدعي جنونا مقابلا على بلدنا».

واعتبر أن «الإرهاب والانتحاريين والخوف والشلل الاقتصادي من مظاهر هذا الجنون المقابل».

وعن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، قال الحريري «إن الإخوة الفلسطينيين يواجهون عدوانا ظالما قاتلا، فيما يراقب المجتمع الدولي الاجتياح الجديد عن بعد ولا يبادر إلى خطوات عملية توقف المجزرة».

ودعا إلى «وقف العدوان وإيجاد آلية دولية فاعلة لتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ولفت إلى أن «المجتمع الدولي مسؤول أخلاقيا وإنسانيا عن تغطية جرائم إسرائيل، والسكوت عن جرائمها وتبرير عدوانها، وسيقطع الأمل بكل مبادرات السلام ويفتح الطريق أمام موجات جديدة من العنف والتطرف وعدم الاستقرار».

وحذر الحريري من أن اعتياد اللبنانيين «غياب الرئيس» هو «الخطر الذي يتهدد موقع الرئاسة، وهو تغييب غير مقبول لتلك الرمزية التي يشكلها الرئيس المسيحي الوحيد في الشرق العربي».

ورأى أن «جعل رئاسة الجمهورية رهينة الانتظار لمتغيرات خارجية تراهن على إعادة تعويم النظام السوري ضرب من ضروب المغامرة بصيغة المشاركة الوطنية وبقواعد المناصفة التي كرسها اتفاق الطائف التي لا نجد لها بديلا مهما تبدلت الظروف والمعادلات».

ومنصب الرئاسة في لبنان من نصيب الطائفة المارونية بموجب عرف معتمد منذ الاستقلال، بينما تعود رئاسة الحكومة إلى السنة ورئاسة مجلس النواب إلى الشيعة. وكرس اتفاق الطائف الذي وضع حدا لحرب أهلية استمرت من 1975 إلى 1990 المناصفة في مجلس النواب ومناصب الدولة الأساسية بين المسيحيين والمسلمين.

وتتسبب هذه التركيبة الطائفية والسياسية الهشة باستمرار بأزمات سياسية في هذا البلد الصغير.

يشار إلى أن البرلمان اللبناني أخفق بداية الشهر الجاري للمرة الثامنة على التوالي في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولم يتمكن من الانعقاد لعدم اكتمال النصاب، لتتواصل حالة الفراغ في منصب الرئاسة بعد أن انتهت ولاية الرئيس ميشال سليمان يوم 25 مايو/أيار الماضي.

تجدد المعارك بمطار طرابلس الليبية رغم اتفاق الهدنة

طرابلس/متابعات:

تجددت المعارك بين مجموعات مسلحة حول مطار العاصمة الليبية طرابلس بعد بضع ساعات من إعلان وقف إطلاق النار عقب خمسة أيام من القتال بين ثوار الزنتان وثوار مصراتة حولت أكبر مطار في ليبيا إلى ساحة حرب وأحدثت أضرارا بالمرافق والطائرات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول الأمني في المطار الجيلاني الداهش قوله إن «المطار تعرض مجددا (الجمعة) لإطلاق قذائف هاون أصابت خصوصا مكتب الأمن في المطار» ولفت إلى أن عناصر الأجهزة الأمنية ردوا على الهجوم.

وكان المتحدث باسم المجلس المحلي لمدينة الزنتان محمود الحتويش قد أعلن الخميس الماضي أنه تم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في مطار طرابلس الدولي.

وأضاف الحتويش أن قوة من منطقة أخرى من ليبيا (غير الزنتان ومصراتة) ستتولى حماية المطار بموجب اتفاق اقترحه رئيس الوزراء عبد الله الثني.

من جهته أشار متحدث باسم كتائب مصراتة أحمد هدية إلى أن الاتفاق يخص وقفا «لإطلاق النار فقط حول المطار، ولا يشمل مواقع عسكرية أخرى تسيطر عليها كتائب الزنتان وخصوصا في جنوب العاصمة».

واعتبر قادة من كتائب مصراتة -في بيان لهم بثه تلفزيون محلي- أن المواجهات حول المطار «معركة الثوار ضد أزلام النظام السابق». وقد أغلق المطار منذ الأحد الماضي لفترة غير محددة بسبب الهجوم الذي شنه ثوار مصراتة سعيا إلى طرد كتائب الزنتان التي تسيطر على المطار.

وتسيطر مليشيات من الزنتان الواقعة شمالي غربي ليبيا على منطقة المطار منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011، لكنها تواجه منافسة من مليشيات أخرى، وكان ثوار الزنتان أكدوا دعمهم عملية اللواء المتقاعد خليفة حفتر الذي يتهمه الإسلاميون بأنه يقوم بانقلاب.

وكانت الحكومة الليبية أعلنت فجر الثلاثاء الماضي أن مطار طرابلس تعرض لقصف دمّر 90 % من الطائرات الرابضة هناك.

وأوضح المتحدث باسم الحكومة أحمد الأمين -في بيان- أن إصلاح هذه الطائرات يحتاج إلى أشهر ومئات الملايين، مشيرا إلى أن القصف دمّر أيضا خزانات وشاحنات الوقود ومبنى الجمارك والمباني التابعة للصيانة.

صحيفة بريطانية: الحرب على غزة ليست لصالح إسرائيل

سيطرت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على اهتمامات الصحف البريطانية والأميركية، وأشار بعضها إلى أن الحرب البرية لن تكون في صالح إسرائيل، وقالت أخرى إن المدنيين الفلسطينيين هم الذين يدفعون الثمن.

فقد نشرت صحيفة ذي ديلي تلغراف البريطانية مقالا للكاتب شاشانك جوشي قال فيه إن الحرب لن تكون في صالح إسرائيل حتى لو تمكنت من تحطيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأضاف الكاتب أن هدف إسرائيل من التوغل في غزة يعتبر محدودا ويتمثل في تدمير البنية التحتية لحماس وإضعافها، وخاصة ما يتعلق بشبكة الأنفاق.

وأوضح الكاتب بالقول إن إسرائيل قد تتمكن من تدمير حماس، ولكن فصائل فلسطينية أخرى أكثر تطرفا قد تنشأ مكانها وصفها بأنها فصائل لا هوادة معها.

من جانبها نشرت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية مقالا للكاتب مارك ستيل قال فيه إن الحرب الإسرائيلية البرية على غزة قد توقع خسائر بشرية فادحة بين المدنيين.

وأشار الكاتب إلى أن منازل المدنيين الفلسطينيين في غزة تتعرض للقصف الإسرائيلي وأن إسرائيل تزعم أنها تتصل مسبقا بأصحاب المنازل لتحذرهم من أنها ستقوم بالقصف، ولكن الكاتب تساءل عن مدى صدقية هذه المزاعم الإسرائيلية، وقال كيف يمكن لإسرائيل معرفة أرقام هواتف أهل غزة جميعهم؟

وفي سياق الحرب على غزة، نشرت صحيفة ذي غارديان البريطانية مقالا للطبيب الفلسطيني عز الدين أبو العيش -المحاضر في جامعة تورونتو بكندا- مقالا دعا فيه إلى الحد من سفك الدماء.

يُشار إلى أن الطبيب الفلسطيني المتخصص في أمراض العقم والمحاضر في جامعة تورونتو بكندا كان فقد ثلاثة من بناته في قصف إسرائيلي على منزله في مخيم جباليا بغزة في منتصف يناير/كانون الثاني 2009.

قوات برية

من جانبها أشارت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها إلى أن إسرائيل أرسلت دبابات وقوات برية إلى غزة بعد أن قصفت المدينة لعشرة أيام، وقالت إن إسرائيل تهدف من حربها البرية على غزة إلى إيقاف حماس عن إطلاق صواريخها على المدن الإسرائيلية أو تنفيذ هجمات ضد إسرائيل عبر الأنفاق.

وأضافت نيويورك تايمز أن الحرب البرية على غزة ستسفر عن مزيد من الخسائر البشرية من الجانبين، وأنها لا تضمن الاستقرار أو السلام على المدى البعيد، وقالت الصحيفة إن مدنيين فلسطينيين أبرياء يتعرضون للقتل ويدفعون الثمن.

وفي السياق، أشارت صحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور إلى أن إسرائيل تنظر منذ سنوات إلى الصواريخ التي تنطلق من غزة على أنها تشكل تهديدا كبيرا لا يمكن تحمله، ولكنها اليوم صارت تخشى أيضا المخاطر التي تأتي من تحت أرض غزة.

وأوضحت الصحيفة أن إسرائيل تشكو من عشرات الأنفاق التي تنفذ من تحت أرض غزة إلى داخل الحدود الإسرائيلية، وأنها تسعى من وراء الحرب البرية إلى تدمير هذه الأنفاق.

يُشار إلى أن مصدرا طبيا فلسطينيا أعلن أن عشرين فلسطينيا بينهم طفل استشهدوا أمس السبت في غارات جوية على قطاع غزة، مما يرفع عدد الشهداء إلى 320 خلال 12 يوما من العدوان على القطاع الذي تصاعدت وتيرته اليوم بتكثيف القصف والغارات.

ترشيح المالكي يقسم القوى الشيعية

أبرزت الصحف العراقية المستقلة الصادرة امس السبت رغبة معظم الأحزاب الشيعية باستبعاد رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي عن تولي ولاية جديدة، وترشيح شخصية شيعية أخرى بدلا عنه، لكنها أشارت إلى تمسك ائتلاف دولة القانون به.

وتحت عنوان «التحالف الوطني يرجّح إبعاد المالكي عن رئاسة الوزراء» نقلت صحيفة الزمان عن عضو التحالف الوطني حاكم الزاملي قوله إن التحالف توصل إلى اتفاق يؤكد على عدم تولي المالكي رئاسة الحكومة المقبلة، وشدد على أن أغلب مكونات التحالف ضد ترشيح المالكي لولاية جديدة.

لكن الصحيفة تطرقت إلى تمسك ائتلاف دولة القانون بمنصب رئيس الوزراء، وعدم تنازله عن ترشيح المالكي لهذا المنصب.

من جهتها كتبت صحيفة المشرق (مستقلة) تحت عنوان «منصب رئيس الوزراء يشطر القوى الشيعية إلى جبهتين» أكدت خلاله أن مصدراً في التحالف الوطني (شيعي) كشفَ أن وزير الدفاع الإيراني السابق الأدميرال علي شمخاني وصل النجف، وأنه سيلتقي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وقادة عراقيين آخرين.

وقالت المشرق إن التحالف الوطني سيقدم مرشحه لرئاسة الوزراء بشكل رسمي إلى البرلمان، ثم يدعو الكتل السياسية الموجودة فيه وأبرز المكونات الكردية والشيعية والسنة للتصويت له في مواجهة أي خيار يترشح من قبل ائتلاف دولة القانون، بعد أن أصبح من المؤكد أن الأخير لن يتنازل عن ترشيح نوري المالكي.

أما صحيفة المدى (مستقلة) فقد نشرت تحت عنوان «خلافات داخل كتلة المالكي» أوضحت فيه أن كتلة المواطن بزعامة عمار الحكيم كشفت عن تقديم الائتلاف الوطني ثلاثة مرشحين لشغل منصب رئيس الوزراء مقابل ثلاثة آخرين قدمهم «ائتلاف دولة القانون».

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم ائتلاف المواطن بليغ أبو كلل قوله إن المالكي «بات خارج الحسابات» بعد أن أصبح التغيير واقعا لا نقاش فيه.